[226] الحضيض، فقالت: يا محمد وا إنك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه، فقال لها رسول ا صلى ا عليه واله: ويحك أي عبد أعبد مني ؟ قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا وا إلا التي في فمك (1)، فأخرج رسول ا صلى ا عليه واله اللقمة من فمه فناولها، فأكلتها، قال أبو عبد ا عليه السلام: فما أصابها داء حتى فارقت الدنيا (2). مكا: من كتاب النبوة، عن أبي عبد ا عليه السلام مثله (3). كا: علي، عن أبيه، عن صفوان مثله (4). 32 - يج: روي عن الصادق عليه السلام أن رسول ا صلى ا عليه واله أقبل إلى الجعرانة (5) فقسم فيها الاموال، وجعل الناس يسألونه فيعطيهم حتى ألجؤوه إلى الشجرة، فأخذت برده وخدشت ظهره حتى جلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيها الناس ردوا علي بردي، وا لو كان عندي عدد شجر تهامة نعما لقسمته بينكم، ثم ما ألفيتموني جبانا ولا بخيلا، ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة، قال: فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما يرش عليه الماء. 33 - وفي رواية اخرى: حتى انتزعت الشجرة ردائه، وخدشت الشجرة ظهره (6). بيان: قال الجوهري: جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا، يتعدى ولا يتعدى. 34 - قب: أما آدابه صلى ا عليه واله فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الاخبار: كان النبي صلى ا عليه واله أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم، لم تمس يده يد امرأة

_____ (1) في المصدر: في فيك، وفي الكافي: إلا الذي في فيك. (2) حتى فارقت الدنيا روحها خ ل. المحاسن: 457. (3) مكارم الاخلاق: 15. (4) فروع الكافي 2: 157. (5) الجعرانة بكسر اوله، وسكون الثاني، وقد يكسر ويشدد الراء: هي ماء بين الطائف و مكة، وهي إلى مكة أقرب، قيل: هي من مكة على بريد من طريق العراق. (6) لم نجد الحديث في الخرائج المطبوع، وذكرنا قبل ذلك كرارا أن نسخة خرائج المصنف كانت تتفاوت مع المطبوع. _____